ترانيم الرمال

شعر

عبد العزيز محمد النقيدان



من مطبوعات

نادي القصيم الادبي ببريدة

ديـــوان

ترانـــيم الرمـــال

للشـــاعر
عبد العزيز بن محمد النقيدان

من مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريدة

رقم « ٤ »

اهـــــداء

الى كل ذرة رمـــل على أرضنـا الطـاهرة

والى كل مواطن تعزف نبضات قلبـــه لحن الوفاء

أهـــدي هـذه الترانـيم المتواضعـة

الشاعر

مقـــــدمة الديوان

بقَــلم : حسن بن فهد الهويمل
رئيس النــــادي

صديقنـا الشاعر : عبد العزيز بن محمد النقيدان شاعر مقل عزوف ، ونادي القصيم الأدبي ببريدة حين يباشر طبع باكورة انتاجه يدفعه الى ذلك أمور : —

أولهـا : أنه من شعراء المملكة العربية السعودية ومن منطقة القصيم والنادي حريص على ان يدفـــع بشباب القصيم الى طرح تجـاربهم ليساهموا في مسيرة المملكـة الوثابة في مجال الفكر والأدب .

وثانيها : أن شعره يمثل جانباً في ذاتية قلقـة ، وهولون محبب لناشئة العربية لما يحمله من تأوهات رافضة تعكس

التصور عن الصراعات المـــادية والمعنوية على مسرح الاحداث العالمية .

وثالثها : أنه من الشعراء الشباب المجيدين الذين تبرز في تجاربهم ملامح الإلتزام والرمزية الشفافة ، وتعميـــق حب الوطن وهـــذه التجارب التى نقدمها تعد خطوة أولى في طريق الأداء السليم الذي يود النادي التزامه في بقيـــة اصداراته على ان هذه الحيثيات لاتعتبر شرطاً لإصدارات النادي وانمـا هي على أقل افتراض حوافز لهـا وزنهـا .

فالنـادي حريص على ان تكون تجـارب الشبـاب ذات هوية والتزام ، فيها اصالة الماضي واشراق الحاضر، ولايهمه بعد ذلك أن تفترق المناحي ، وتختلف المشارب بقدر ما يهمه أن يكون الاداء سليما ، والفرض واضحا

والتجربة في مفهوم القارى المتطلع للفهم ، المحب للمتعة والفائدة .

والنادي حين يتحفظ بالنسبة لبعض التناولات الشابه فانما يدفعه الى ذلك حفظ الثنية التي يقف عليها فلا يمكن الشداة ، والمتشاعرين من النفوذ الى الساحة قبل النضج وقبل التروى من معنى العربية باشراقها ، وموسيقاها .

ولا يعني ذلك أن ما يجيزه أو يساعد على نشره يعتبر من الأصالة والمتانة بحيث لا يرقي اليه الشك أو يلابسه الضعف ، ولكن يهمه قبل كل شيء أن يبقي على شخصيتنا ولغتنا العربية بكل ملامحها وخصائصها ، فقد تنكر لها ابناؤها ، وعقها الناهلون من معنيها وما عادت تقبل المزيد من هذا الحقوق ونحن اذ نبارك

لشاعرنا ديمومة الاداء الجيد فإننا نرجو ان يستمر رصده للظواهر النفسية والاجتماعية ليبقى العطاء في مستوى النهضة الفكرية والادبية في بلادنا التى تتقدم على مختلف المستويات .

قرأت قصائد الديوان ومعظمها مما لم ينشر في الصحف وقرأت ما لم ير النور مما هو في أوراق الشاعر المبعثره وكنت في كل ذلك أعده شاعراً غير محترف تحركه ابسط الحوادث فيفيض عليها من معاناته فتكبر في عينه وفي عين القارى ، وتمر به بعض الأحداث الجسام فلا تحرك فيه ساكنا لأنها لم تمس شفاف قلبه .

وما أجاز الشاعر نشره لا يمثل كل ما نظم الشاعر لاسباب منها :

أولا : ان شعوره نحو بعض قصائده لم يكن بالمستوى الذي يجعله يحفل بها فهي معايشات عارضه ورصيد جزئي لتجارب طمس الزمن ملامحها فأخذت طريقها الى الضياع .

ثانياً : ان وجهة نظر الشاعر تغيرت عن كثير مما ضمنة بعض قصائده فلم يشأ ان يناقض نفسه ، فرضي بالوأد لبعض ما نظم ، لتلافي تناقض الانطباعات والتطورات ونحن نخالفه في ذلك .

ثالثاً : تنقلات الشاعر بحكم طبيعة الدراسة والعمل بين مناطق ودول عربية اضاع الكثير من شعره فبقيت في حافظة الشاعر شوارد لاتستأهل الطرح .

قلت ان شاعرنا متأمل قلق ... وهو يحدد وظيفة شعره في اطار هذا التأمل وذلك القلق بقوله :

شعري أناشيــد ذاتى أســلوبه في حيـاتي
أقــوله مـن ضمـيري كالنــور صافي السمات

وهذا لا يعني أنه خلص لفنه .. كما خلص ابن أبي ربيعة ، ولـكنه ايضا لم يحايث من أجل كيسه كما كان شعراء العرب .

لقد مدح الشاعر .. وحركت شاعريتـه مناسبات عـدة لـكنه حين يمدح ، أو حــين يرصد لبعض المناسبات فإنمـا ذلك من باب الصدق الفني والقنـاعة الذاتيـة .

والذين يأخذون الشاعر بجريرة المدح أو المناسبة ولا يفصلون في ذلك إنمـا يجحفون في حقـه ويغمطون الفن بعض ماله .

وفي نظرى ان المـدح وشعر المنـاسبات يحمل فيما يحمل الشيء الكثير مما هو في حاجة رجـل العصر فأنت حـين تقرأ للمتني وهو شاعر مدح ومنـاسبات تجد في ثنـايا شعره لمسات فنيـة خالصة للفـن وللذات لا يطاولها عمالقة الشعر الذاتي .

ودعك من المدح فهذا الحطيئة وهو شاعر هجـاء سليط اللسان، تجد وميض الحكمة ، وحسن الاداء وجمال العرض وحرارة العاطفة في كل تنـاولاته . وهو ذاتي قلق رافض حتى وهو يستجدى .

ومن هنا ندرك ان نسف شعر المدح والمناسبات دون النظر في صدق العاطفة وعمق التجربة احجـاف في حق الشاعر والقارى معاً ، وغمط للفن ومناحية .

وإذا كانت مدرسة « الديوان » مدانة في شيء فانها مأخـوذة بجملتهـــا على شوقي لا لشيء إلا لانه مداح وشاعر مناسبة .

لا أقول ذلك دفاعاً عن شاعر بعينه ، أو دفاعاً عن قضية بعينها ، وإنما أقول ذلك ليكون النقـد قائماً على فحص التجربة دون الخضوع لمؤثرات مذهبيـة تعشي العين وتجمد الحس ، وتغمط الناس حقهم .

بقيت في نفسي قضية ما كنت لاترك الحديث عنها في موقف كهذا تلك هى قضية « الوزن والقافية » و « الشعر المرسل » أو « شعر التفعيلة » .

وشاعرنا وان كان ملتزماً الوزن والقـافية في تجاربة الا أنه لم يلتزم البحر فقـد راوح بين البحور وخاصة ما تقارب منها .

وان كان هذا لايقدم ولا يؤخر في قضية الشعر الا ان هذا ايضا لا يحط من قدر الشاعر او يحول بينه وبين القبول .

والقضية في نظري ليست قضية شكل .

القضية قضية موهبه ، واصالة ، والشاعر الموهوب هو الذي يصنع نفسه حيث يجب ان يكون ، والاذن العربية التى تفترض في الشعر الموسيقي المؤثرة تقبل من الشعر ما يملك هذا التأثير .

لقد آثرت الا أدرس شيئاً من قصائد الشاعر فهذا حق مشترك لكل القراء ، وربما يكون لي مع القراء وقفة أخري حين يفضي الشاعر بشعره الى القراء .

وفق الله الجميع الى صالح الاعمال ،،،

الامـارة والشبـاب

تحية وتهنئـة لصاحب السمو الملكي الامير عبد الاله بن عبد العزيز بمناسبة تعيينه اميراً لمنطقة القصيم :

حييـــت ياعبـــد الإله
بـــين الجداول والميـــاه
بين القصـــيم بشيحهـــا
بين الخزامى في شـــذاه
حيـــاك فيهـا الحـــالو
ن بكل آفاق الرفـــاه
حيـــاك فيهـا المخلصـــو
ن وأنت نبراس الحيـاة
عبـد العـزيز بني البـــلاد
وكان من خير البنـــاه

وأتيت شبـــلاً رائـــداً
كالنجم يسمـو في عــــلاه
عطرت أرجاء القصـــــيم
وكـنت غيثاً في ربـاه
فيـــــك الشباب وروحه
وعطاؤه يحـــلو جنـــــاه

★ ★ ★

آل السعود طلائع الامجاد من خير الولاه
الدين فيهم والشهامـــــة والمروءة والأناه
حرب على الأعداء كالسهم المميت على الطغاه
سلم لمن عشق الســــلام ولاذ صدقاً في حمـاه

★ ★ ★

ثقة المليك أتت إليك وأنت تسعى في خطاه
فلك القلوب ونبضهـــــا
والفخـــــر لاح على الشفاه
أيـد بقوتـك النظــــــام
فنحن جنـــــــد في ذراه
إن الأمانة عبء هـذا الكون فلتخش الإله
ولتبق في ظل المليك الشهم
أســـــدأ في شـــــراه
انت النشيـــــــد وحولك
الأمجـاد قـد لبت صـداه

شعـــري

شعري أناشيـــد ذاتي
أســلوبه في حيــاتي
أقــوله من ضمــيري
كالنـور صـــافي السمات
فمـا امتـــدحت لئــيما
يعيش فـــوق الفتـــات
وما نسجـــت القـــوافي
لمدحـــة أو هبـــات
أهــدية للنجم حينـــا
وللرجـــال الأبـــاة
زرعتـــه في جبـــال
مليئـــة بالنبـــات

نسجتـــــه من رمـــال
هـــــدية لــــلرواة

ففي قوافيـــــه لحـــن
مـــن صـــادق اللمسات

ومن معـــانيه عقــــد
قــــلادة للفتـــــاة

والشعـــــر كالشمس دفء
ومتعـــــة الغـانيـــات

ان جن ليــــلى فشعري
كالنــــور في الحـالـكات

في ركبــه ســـــار حلمي
مجـنحـــاً للغـــــداة

أتـــوق للركب ســـار
والنصر في الخطـــوات
فمـــا رأيت كســـولا
ينـــام في الطـــرقات
الا واصبـــح حمـــلاً
يتيـــه في الفـــلوات
الشعر نبـــض لقـــلب
من دمـــــاء نـازفـات
والشعر تصـــــوير ثغـر
يحـــاط بالبسمـــات
ما صغت منـه لحـــوناً
تعـــج بالنكبات
وفي الزوايا نـــذير
لهبـــوب العاصفـــات

وأرى في قســـوة الأيام

أسمـــى المعجـــزات

ها هـــو الشعر نـــداء

الروح ينبـوع الحيـــاة

ان للحـــرف بريقـــا

كالمعـــاني الطـــاهرات

فالترانـيم حيـــاة القلـــ

ب كالنبـــع الفـــرات

غـن للزهـــر وللورقـاء

عـــذب النغمـــات

★ ★ ★

احاسيس مغترب

أمضيت بضع سنين عنك مغتربا
فما نسيت عراراً فيك أو رطبا
سئمت دنياي أحلاماً مبعثرة
أرعي النجوم وأرعي حولها الشهبا
خيلي تسير وما ساخت قوائمها
تستسهل الصعب بل تستصغر الكربا
سفائن الشوق تجري بي محملة
بالذكريات ويومي كنت مكتئبا
تلوح أنجمك الزهراء في أفقي
فانثني وفؤادي يقطع الحقبا
هتافه النظرة الظمأى لمنشئه
يضمد الجرح يأسو كل من وصبا

إني نأيت وروحي فيـــــك هائمـــــة

كلتـــــا يدى تواسي خـدك الـــــتربا

رأيت أرضــــــك تـــبراً كم طربت له

أرخصت من أجــــله الا كبــــاد والنشبا

قبلت فيــــــك الخزامي وهي عابقــــة

وهمت بالشبـــــــح عطرابات منسكبا

أبصرت من قســـــوة الأيام عابسهـــــا

وما شكــوت بها ظلمــــا ولاسغبـــــا

اذا ذكرتـك بات الجـــــرح مندمـلاً

منـك الجراح وتـأسو هـافيـا عجبـــــا

أنا هنــــاك وحــــــولى ألف ذا كرة

تمـــلى على مـــن التاريخ ما عــــــذبا

أبي هنـــــاك تراءى لى بمنطقــــــه

فيـــه الحنان أراه العاطف الحــــدبا

وأمتي بين جـــــيران وذى رحـــم
واخـــــوة عرفوا للدين ما وجبـــــا
مــــــلاعبي بصمات كنت أرسمهـــــا
وما نسيت دمى فيهـــــا ولا لعبـــــا
وما نسيت ترانـــــيم الرمال بهـــــا
تحـكي البطـــــولات مما يطرب العربا
توهـــج الرمل يذكي من عزائمنـــــا
كي يصبـح الرمـل في اعراسه ذهبـــــا
المـــــاء والارض كنز في مرابعنـــــا
يستنجـــــد الساعد الاقوى بماوهبـــــا
هنـــــاك أبصرت في دنيـاى أمثـــــلة
من يسرق الكحل أو من يزرع الهـــــدبا

رأيت في الغمـد سيفـــــا كـنت اكبره

وبعـــــد لأي رأينـا سيفه خشبـــــا

رأيت في القـــبر انسانـا تقـــــدره

تلك القبـــور على أقدامـه انتصبـــــا

وأخراً بحيــــاة الذل منغمـــــاً

الجــــهل أرداه قـــــد غنى له طربا

هنـــــا عـو الم في دنيـاى لاهيـــــة

تعيش كي تقطـف الازهــار والعنبــــا

وما وعت وهي في الظلمــــاء مدلجـــة

أن الحيــــاة قطـار ينشد الرتبــــا

مـواقـف حيرتــــني في تلونهـــــا

من يعشق المــــال أو من يعشق الحسبا

وواحـــــد بدنيىء العيــــش مزدهر
وآخر بنعـــــيم العيش قـد تعبـــــا
هنـاك من سجـــل التـاريخ صـــــولته
ولم يمت وهــــــو في التـاريخ قـد كـتبا
عـلى يـديه تجلــــــت كل سابقـــــة
للخـــــير جاهـد اصلاحـاً ومحتسبــــــا
من يـــــزرع الشـــوك تدمية حصائـده
بالوخـز حينـا وحينـا تجلب العطبـــــا
ومـــــن سقى الورد أهدى كل عابقـــة
وعطـــــر الجـــــو والامـال والكتبا
استغفر الله لم أمنحـــــك أمنيـــــتي
فلا تلم همى حـــــين الجواد كبـــــا

أراك لا تعرف الالقاب يا وطنى
لكن ترى الفكرة القدسية اللقبا
أراك تبصر من آذاك معوله
ومن يعيد اليك المرتع الخصبا

★ ★ ★

بريـــــدة

رأيت بك الفتـــوة والشبـــابا
كأن الشمس تمنحك التهـــابا
فمن شعـل النجـوم لبست ثـــوبا
ومن حلل الجمــــال أرى إهابا
حديث النخـل يهمس في صفـــاء
يعـــانق في المساتبرا مـــذابا
أتيتـــك مثقـل الاعبـاء لكن
رأيت بوجهك القبــــل العذابا
حديث الرمل يحتضـــن العذاري
ويرشف من تمائلهـــا رضـــابا

عروس الحسن ما أغمضت عينــــا
وما أوصدت للاقــــــدام بـابـا
مددت يــــداً لنهضتنـــــا فـكانت
يـد الاخلاص تجتـــــاز الصعابا
عروس الحسن أنت على طريـــق
بغـير العــــلم لم ندرك غــــلابا
وغـذى الســـير فالآمـال نشوى
الى مجد نحـــوز به الطـــــلابا
فما حـــاز المــــكارم غير ساع
قد اتخــــذ العــــلوم له ركابا
وما عشق الكرامة مثل ســـــام
الى العليـــــاء قد ركب السحابا

رأيتك في جزيرتنا شعاعا
سنا إشراقه ملأ الرحابا
لك الامجاد يا وطن الخزامي
ففيك أرى الفتوة والشبابا
جداولك الجميلة عانقتها
حضارة أمة ترنو الشهابا
اليك قصيدتي من غير عتب
وشر الناس من يهوى العتابا
نظمت الشعر مفتريا ولكن
بذكرك قد سلا قلبي وطابا

★ ★ ★

بلـــد النخيـــل

بلد النخيل أنا هنـــــا حقـا أتعرف من أنـا
أنـا ذرة في تربك الغـالي تفيـــــض تحننـا
الطير يألف وكره الحـاني ويرفل بالسهنـا
يلهو ويعبث حوله هزجا وان عبس الوجود وأحزنا
يرنو الى الافق البعيد وما تطلع للكهوف ومارنا
قلمي نداؤك يا رفيق الدرب لم يخش العنـا
عبر السنين همست لي ماذا تريد فرحت أنشر معلنا
فاذا المريض ملامح صفراء باهتـــــة السنـا

كل الدروب جميـــــلة

الامســارات الخنـــــــا

ما كنت أطلب غير دور

المرء ســـــاع محسنـــــا

ان الكرامة ان تكون

معززاً عند الاله ومؤمنـا

ما بين أيدينـــــا أمانات

فمـا أضحـــــت لنـــــا

ما حقق الايمان من أمسى وغايتـــــه الانـا

ان كنت حقـا مؤمنـا

فاحب قومـــــك مذعنـا

وابذل لهم جهدل المقل

ولا تنـــافس أرعنـــــا

وكن اليـــد المعطاء

طاهرة تساهم في البنـا

ها أنت يا تاريخ تشهـــد

والـــيراع وأرضنــــا

هل أصبحت كالنـــور كا

لازهار رائعــــة السنا؟

هل أصبح القلب المعذب

سابحا بين الجداول ها هنا ؟

أم قابعا يرعي الصقيـــع

يذيب فيهـــا السوسنا

★ ★ ★

النخلة الموءودة

لا تخافي يا نخلتي لا تخافي
أنت رمز الوفا ورمز التصافي
أنت نحو السماء جزت افتخاراً
قد تحليت بالعقود الضوافي
الحديد المبيد أرداك قتلاً
فتمايلت من أذى (الجراف)
قد جهلناك في سنين سمان
وعرفناك في السنين العجاف
أنت فينا مآذن شامخات
حولها الطير غردت في الطواف

ما لهم أو سعوك قتلاً مبيداً

هل من الدين سنة الإتلاف ؟

الحضـارات كم تجر وبـالا

وعلينا وبالها غـــير خاف

أنت يا نخلتي فخار ومجـــد

وعطاء في الخصب أو في الجفاف

هل ستنسى القلوب أفضالك الثر

ة فالتاريخ نقش في لوحة الإنصاف .

أنت في الرمل يانعـــة الانشا

ج دوماً وفي جـوار الضفاف

فيك يحلو القصيد ياجنة الأر

ض وتحلو ـ عند المديح ـ القوافي

★ ★ ★

القصـــيم الذهبي

الروى والجمـــال ملء إهـابه

وسنى الحسن في اتقـاء اشتبـابه

تتغنى به الطيـــور نشاوى

تترا أى مزدانة في رحـــابه

صدحت للحياة فاض بهـــا

الحسن وللطير لحن بفدوه وانقلابه

شاقه منــــه روضـة ومحيـاه

ونفـــح الاريـج ملء ترابه

وخرير المياه ينساب لحنـــا

عبقريا في وهنـــه واضطرابه

(ودعوص) الرمال شع بها النور
قشيبا في سهـله وهضابه
والضباب البديع يزجي رداه
أنيقا في خطـوه وانسيابه
والبساتين ما ثلاث بها الطـير
شغوف بلحتـه وانسكابه
والشذا العطر طاف جل مفـا
نيه وأروي الثرى بفيض انسحابه
إنها صورة تفني بهـا الأهل
وعاشوا الجمال مـلء إهابه
صنعتهـا يـد الاله فباتت
آية الله حين لاذت ببـابه
تلك يا عاشق الجمـال مزايا
لن ثراها بالمثـل من أترابه

هـــذه تحيتنـــا

مهـداة للشاعر السوري على دمر رداً على قصيـدته (بريدة) المنشورة بمجلة الرائد السعودية في ٥/٦/١٩٨١ شاكرين للاستاذ علي مشاعره .

الحان شعرك ياصناجة الشام
كالشهد برء لأدواء وأسقـــام
بها الجمال تبدي فائقـــا عبقا
ريان ينفـــح من طيب وأنسام
عرفت فيها سليل العرب عن كثب
منذ الموافاة لم يخلط بأعجـــام

رددته وله الآذان مصغية

كذلك الكون من غور وآكام

هى العروبه والفصحي تضمنها

ورداً تفتح يبـــدو بين أكمام

حيتك نجد وأقداس الحجاز هوى

من مهبط الوحي ذات المنبع السامي

ولا تزال لك الذكرى معلقة

بخاطري غب أزمان وأعوام

★ ★ ★

فرحـــة اللقـــاء

بمناسبة زيارة جلالة الملك فيصل رحمه الله الى القصيم عام ١٣٩١ القيت في حفل الامارة ببريدة .

في ربوع القصيم طاب اللقـــاء
بامليـــكا عزت به الأتقياء
أنت شرفت في قدومك شعبـــا
عمـــه الخير منكمـــوو الوفاء
هذه الارض قطعة من بـــلاد
عمهـــا العز والنما والبنـــاء
هى تفـــديكمو شبابا وشيبـــا
وتضحي بالقلب وهـــو الفداء

أي عيد في أرضنا قـــد تبدى

شهـــدته ربوعنــــا الخضراء

تلكمـــو أرضنا وهذى حمـــانا

رمزها الصدق والوفــــا والولاء

فيصل أيهـــا المليك المفـــدى

أنت أب وهــــاهم الأبنـــاء

ليس جيش المليك يفديك لكن

كل فرد يحـــق منه الفـــداء

جانب الدين قد رعيت حمـــاه

ومن الدين عزة وارتقـــاء

كل يـــوم خطابكم يتجـــلى

فيه روح البيان فيـــه السناء

قد عرفتم أن التفرق داء
والتقاء الشعوب فيه الدواء

وسواء قد صاح في القدس قوم
أم بدكا مستهم البأساء

في فلسطين دمعة من رجاء
ودموع من يأسها حراء

تستغيث الجهاد يا صاحب
التاج فقد عانت مما أتي الأدنياء

أنت نبض الشعوب في كل أمر
والى المجد والعلا مضاء

أنت أعليت للسلام صروحاً
شهد الله ما بهن التواء

إن هذي البلاد أضحت مثـــالا
للسلام العظيم وهـــو رواء
إنه الأمن كالجبـــال الرواسي
شاده العدل منكمـــو والوفاء
أمن الوحش في البرارى فنـامت
لم ترع وهى أمـــة عجـماء
ها هو البـــذل والسخاء نعـــيم
شمـل الكل فيضـــه والرخاء
يا مليك البـلاد نجـــل مليـك
أعجزت وصف عـــدله البلغاء
ان عبد العزيز عـــاد وليـــدا
ملء برديه نـــوره الوضـــاء

* * *

أمــــة العرب يا مليـكي شتــــات
باعدت بـين جمعهــــا الأهـواء
ليس للامـــة الكريمة الا
دنيها الحق وهو فيهــــا الضياء
أوجــــد الله أمــــة ثم أوحي
للرسول الـكريم ما قـــــد يشاء
واذا النـــــور مشرق من حراء
وجميـــل ما قـــــد أفاض حراء
أشرقت أرضنــــا بخير كتاب
وهـــدى الارض باركـته السماء
دك عرش الظلام ما قد تجـــلى
ومضى الشرك والخنــــا والهراء

وتلاقت للمسلمين صفوف

وأمام الصفوف سار اللواء

لا أزيزاً من الرصاص يدوي

لا صواريخ يحتويها الفضاء

بل هناك الأيمان وهو عميق

وقلوب من غير دين خواء

* * *

يا ابن عبد العزيز لم يبق إلا

أن نضحي وكم تطيب الدماء

ليس ميتاً من أرخص الروح ديناً

إنما الميت من سباه العداء

إنما المسلمون في كل صقع

وحدة ضمها الهدى والاخاء

يا ابن عبد العزيز أنت سنـــاها
أنتناديت فاستجيب النـــــداء
من هنـا دعوة الرسول تبـــدت
فأعدهـا ومنـك يحـــــلو الدعاء
قد رأينا كيف الشعوب استبانت
ان إسلامهـا القوي بنـــــاء
ذاك ممــــا تذيعــــــه من دروس
محكمـات يزهو بهـــــا الحكماء
مرحبا مرحبا فهـــــذى بلادي
كل أبنـائهـا بـــكم سعــــــداء
كان في قلبكم شعـــور وحب
ووليـد الشعور هـــذا اللقـــاء

أيها الفصيل المليك المفـــــدى
ليس تحصى أعمـــالك الشعراء
ما أنا مـــادح ولكن حسبى
سيرة الفيصل الكريم ثنـــاء
أنت أعلى من مدحة أو ثنـــاء
أو شعور يفيضـــه الخطبـــاء

★ ★ ★

أفـــــراح القصيم

بمناسبة زيارة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم

للقصيم في ٢٠ صفر ١٤٠١ ألقيت في بريـدة

يا طيـــــور الايك تيهى واطربي

وانشدي الشعر بلحـــن أعذب

وأخبري الايام عن أفراحنـــا

وتغنى عنـــــد هـام الشهب

انه العـــاهل ميمون الخطـــا

والهمام الفهـــــد والاخ الابي

ولعبـد الله مـــن أضحى له

شرف المسعى ونبـــــل المطلب

أيها الرائد يا نجل الاولى
زرعوا الخير بأرض العرب

أنت يامولاي سمع وهف
وجهاد فيل نيل الارب

موكباً أبصرته في عزة
اي مجد حول هذا الموكب

اشرق التاريخ من أسراره
وتسامي عندهام الكوكب

والاماني حوله مشرقة
حاضر يزهو بماض طيب

القصيم اليوم في اعراسه
نال في عهدك أعلى الرتب

قدس العلم وأعلى قدره
وتسامي في ظلال الأدب
خيم الأمن على أرجائه
وترا أي في ثياب قشب
أيها العاهل يامن قد سعى
لقضايانا بصدر أرحب
انها لله يا حامي الحمى
فاغتنمها فرصة واحتسب
ان تكن نفست عنهم كربة
فانتظر تنفيس كل الكرب
تمسح الدمع عن اليتم كما
تمسح الجرح عن المكتئب

واذا الظـــلم انتفى عن أمـــة

أبدل الجـــدب بروض مخصب

سنة الدين سداهـــــا وحـــدة

ربطت مشرقهـــــا بالمغـــــرب

قام فيها العدل رفاف السنـــا

ونمـــا في الدين أزكى الحسب

إنـه القرآن دستــــور السما

وحدة الامـــــة في ركب النبي

نورهـــــا قرأنها في يدهـــــا

وباخري رائعـــــات القضب

واذا الدنيـــــــا سلام ضارب

والتفـاف حول خير الكتب

وقلوب نيرات كالسنا
قد تسامت عن رخيص المطلب

إنه الإسلام فجر مشرق
شع بالانوار عبر الحقب

جعل الميزان في الناس التقى
لا بجاه أو قوي أو نشب

عشت للاسلام حصنا ذائداً
وسياجاً عن سهام النوب

ينصر الرحمن من ينصره
ويتيه الكفر وسط السبسب

أيد الصنعة في وثبتها
فالاماني حولها لم تخب

فدخان عـــائم من مصنـــع

وصليـــــل مفعـم بالصخب

ذاك رمـــز لكفاح دائب

وحصاد مـــن حصاد الذهب

أيهـا العـــاهل يا حامي الحمى

يا سنا الشعر وضـــوء الخطب

من أبي تركي ســـلالات نمت

ورث الاغلب جـــود الاغلب

أوجـــدت في كل أرض بسمة

وهى نشوى للغـــــد المرتقب

في السياسات لنـا أبعـــادنا

لم نسر يومـــاً وراء الغيهب

ما طعنا وحدة في قلبها
ما سعينا في دروب الشغب

يا فلسطين التي عاشت على
الم الجرح أطلى واكتبي

قصة الدعم التي قد توجت
بجهاد صادق مرتقب

وستبقين كفاحاً صامداً
قد نضا عنه قيود الاجنبي

باركت مكة زحفا مؤمنا
فيه آيات الوفا من يثرب

الرياض الام قلب نابض
صافح الامة بالسعى الابي

حارب الاحقـــــاد أن ترقي الي

مسرح العـــــرب لاوهى سبب

ومشى كالليث في وثبـــــاته

عـزة النفس وخــــير المطلب

فاهنئى بادولة الحــــق بمـــا

قد بذلت من جهـــــاد واطربي

ولتدم يا خـــــالد الشعب فما

أنت الا رمز عــــز العرب

★ ★ ★

حائـــــل

أمضيت عاماً دراسيا معلماً في هذه المدينة فالى قممها الشماء هذه النغمات .

فتنـــــتي أنت يا عروس الشمال
أي سمراء من بنـــــات لرمال
يا قصيداً أصوغـــــه من دمائي
كوفاء الابطـــال للابطـــــال
أي شـــــدو يداعب أو تاري
نشيداً في عزة واختيـــــــال
صاغه من ترابك الطـــــــاهر
لحن الشعـــــــور بالإجلال

في ثراك الجميـــل انشـــودة

الحب وصوت الشعور بالآمـال

ونداء الشباب يعبـق في الجـو

أريجـاً على رءوس الجبـــال

يهتـف القلب هانئـــاً في

روابيك ويحلو الحديث بين التلال

حائل قصة الوفـاء للمجـــد

حديث الاجيـــال للاجيـال

تـلك سفـــانة وفي مقلتيهـا

نظرة العز من ذوات الحجـال

أطلقوها فمن قـــديم أبوها

طيب الخلق من كرام الرجال

ذلك قــــول الأمين رسول الله

وباتت طليقة من حبـــــال

هكذا تفعل المروءة في التــاريخ

حديثا من رائعـــات الخصال

هذه ناقتي وذلك ضيـــــفي

فاذ بحوها وقدمـــــوا كل غال

ونداء الاقوام قف يا كـريم

القوم قد جـدت من كريم النوال

ويجيب الكـريم فيهم دعـوني

أقتل البخل قبل وقت اغتيــــالي

* * *

حائل أنت تصفـــين وفي القلب

حـــديث عن ذكريات طوال

أمرؤ القيس كم رأى من جمـــال

وتغنى من فيض ذاك الجمـــال

ورأى (بلطة) مياهـــاً وطيراً

عندها هام في لذيـــد الوصال

* * *

وتمر السنون والأمـــل المنشود

نضال أعظـــم به من نضال

وتعودين كالعروس وشاحـــاً

فتنة العصر من نسيج الخيـــال

* * *

من سنين أتيت أحمـــل في كفى
غذاء الارواح للاجيـــال

واذا حولى القـــلوب بريق
من جلال وعـــزة وكمال

ها هنا اخـــوتي وتلك أرى
الاوفيـــاء من أخـــوالى

واذا حولى الشباب نـــداء
يبتغى العـــلم دون أدنى كلال

فاطربي يا عروس الصحراء للصيد
وغني في وارقات الظـــلال

واسمعي الشدو من بنيـــك
يناغي الشعـــاع في الآصال

وانثري العطـــــر من خزاماك

وجودي من نبعـــــك السلسال

واقبلي لحني المضمـــــخ بالورد

ونبض الشعـــــور من أقوالى

إنهاد معـــــــه السرور لمرآك

شعاعاً من رائعـــــات االآلى

★ ★ ★

عنـــيزة

القيت رحلي صغيراً في مغانيهـــا
وقد كبرت وما أنسى أهاليهـــا
لم أنس أربعهـــا في كل معترك
وفي خطاها الى الامال تطويهـــا
رمالها الحمر لم تـــبرح مخيلتي
نخيلها شامخات تزدهى تيهـــا
عرفت بالامس تاريخاً يتوجـــه
تقدم عم قاصيها ودانيهـــا
نهلت علماً على أيدى أكابرهـــا
وللمربي يد للنـــاس يسديها

ملاعب الأمس أفراح تساورني

أعيشهـا كحلت عيـــني مرائيهـا

لم أنس جيلاً له في العـــلم سابقة

مضى يحقق للفيحـا أمانيهــــــا

عاشت ربالك على مجـــــد يتوجه

سمر السواعد تفديه ويفــــــديها

★ ★ ★

عصر البطاقات

عصر البطاقات لاعصر الكفاءات
المجد للمـال تبـــاً للمروءات
صحوت والمثل العليا وميض سنا
يكاد يحجبهـــا طول المسافات
المجـــد للرجل الباني بساعده
تجرى الدماء بآمال وفيـــات
يراقب الله في أمرأ نيـــط به
ويعشق النور في درب المتـاهات
يقوم النفس ماذا قد صنعت وما
قدمت بالامس ما خططت للاتي ؟

أسير والامـل المنشود في عنـقى

وأمتطى من جياد الخيل صهوات

أصيـخ للنقـد من قلب تجيش به

لواعـج الحب أصغى للنـداءات

أشتار من هذه الدنيـــا تجاربها

وأطلب الرأى من أهل المشورات

أعطر السعى إخلاصاً وتضحيـة

رسالة الجـد من أسمى الوسـالات

دور الرعاية بحر لا تحـــدده

أصالة الشعر أو رصف المقـالات

لـكنه من معـــين القلب منبعه

كالغيث تحيـــا به كل النباتات

المجـد ما حقق الإنسان من عمـل
لله للمنشىء في كل المجـــالات
وما يقـدم للاوطان يدفعهـــا
للاكتفاء وتحقيق الكـرامات
يد الصناعة لا شلت مواقفهـــا
ان التقـدم في ركب الصنـاعات
فطـاقة الشمس تدعونا الى عمـل
نبني به غدنا في صدق نيـــات
عيش النعيم بسعي كلـــه عرق
لا بالركون الى لهــــو ولذات

★ ★ ★

الى الشاعر العربي

غرد بشعرك في عـزم وإصرار
كشعر حافظ أو أشعـــــار بشار
الغرب ما شاقني من فنـه صور
بقدر ما شنف الاسمـاع أصهاري
اني لابحث في منحـاي عن درر
من شعـر يعرب في عود وقيثـار
الموحيات لدينا جمـــــة زرعت
مباهـج الفن في صحبي وفي داري
البحر في موجـة أصـداد مـدرسة
والروض ينفح من طيب وأزهار

والنفس تزخر بالآمال يدفعها
سعي الى النصر في عزم كاعصار

والمنهج اللاحب الوضاء منهجنا
فيه الهدى ودليل المدلج الساري

يا أيها الشاعر الغريد احك لنا
عن قصة الامس عن قومي وأخباري

عن نشوة الامل المنشود في غدنا
عن الروائع من فن وأسرار

صور بريشتك الاخلاق عابقة
يزهو بها الكل من جود وايثار

وأيـد العرب والإسلام ملتمساً
تلاحما يلتقي في وجـــــه غدار
ان العروبة جسم لا تصـــــدعه
عصابة الشر في يسر واعســــار

★ ★ ★

بـــين الاجانب

لا الجلد جـلدي ولا النبرات نبراتي
كلا ولا عرفـــــوا نهجي وعاداتي
لا الشدو يطربني منهم إذا عزفـوا
ولا مواويلهم من صنــــع ساداتي
أشعارهم كسراب لا نظام لهـــــا
عطل من الوزن أو ايقــــاع نغمات
ان حققت نهضتي نصراً وتقنيـــــة
صاحوا وأني لـكم فخر الصنـاعات
من أين نهضتـكم جاءت لتمنحــــكم
سر التقدم في شتى المجــــــالات ؟

شمس المعارف منـــــا أشرقت سلفاً
على ديار كمـــــو في خفـــــق رايات
ومـــــن سناها قبستم كل سابقـــــة
والفضل للعرب في محو الجهـــــالات
نسيتمو أننا ســـــدنا بدولتنـــــا
في ديننا خـــــير أفياء وجنـــــات
دستـــــورنا كرم الإنسان فارتسمت
على محيـــــاه أسرار المـــــروءات
لم نزهق الروح نشداناً لزائفـــــة
من الحيـــــاة وماخنا الأمانـــــات
وما كتبنا الى الطـــــاغين نشعرهم
إن العـــــدالة في هدم الكرامات

البيـــض والسود في ديني سواسية
الله أكرمهم في صـــدق آيات

الله أكرمهـــم بالدين منتجهـــاً
لا بالمجون وتشييـــد الدعارات

الله يا قوم نادانا أن اعتصمـــوا
فما التفـــرق عنوان المؤاخـــاة

آباؤنا صرعوا الإلحاد في ثقـــة
الله أكبر ينبـــوع النـــداءات

وكونوا دولة في الارض مشرقـــة
للنـــور والمجد فيها خـــير مرآة

فصيحة العرب إن جاءت موحـــدة

تدك صرح العدافي بضـــع ساعات

من ينصر الله فالرحمـــــن ينصره

ونصره فــــوق تدريب وآلات

* * *

الوصول الي القمر

ملهم الشعر هتاف الشعراء
يا شعاع الكون يا نور السماء

أنت تاريخ ونبض خالد
مؤنس الطلعة موفور العطاء

يحزن الليل فان آنسته
فحبور بين شدو وغناء

أنت في الكون ضياء مشرق
بحرك فيه ضاع شوط العلماء

أيها البدر ترى هل عرفوا
أنك المخلوق من طين وماء

أم جبال والبراكين بهـــــا

تقذف النار لكل الأدعياء ؟

أنا لا أدري ولكن مؤمـــن

أنك المخلوق ماض لفنـــــاء

كلنـــا فان ويبقى خـــالداً

ربنا الجبار ســـــام عن فناء

فيـــك يابدر أغنى مثلهـــا

تعزف اللحن قـــلوب الشعراء

وأنادي أيها الركب لمـــاذا

أنت ماض لفنـــــاء أو عناء

أنا لا انكر العلم ففي العـــلم

ضيـــاء لدروب الفضـــلاء

غير ان العلم درب مشرق
لحياة زانها فيض الرخاء
لا أريد العلم ظلما غاشماً
لهبا يشوي قلوب الضعفاء
لا أريد العلم سماً قاتلاً
لعبت فيه أيادي الأقوياء
اجعلوا العلم شعاعاً صادقاً
يغمر الأفق بألوان الوفاء
الرسول الحق أنشا دولة
بقليل من دماء الشهداء
فمضت والعدل فيها قائم
ينشد الاصلاح في خير بناء

* * *

فجروا الارض كـنوزاً و نـدى
وامسحوا فيها دموع الأشقيـــاء
وادعموا السلم وكونوا أمــــة
تعشق العدل تنـــــادي بالولاء
أيها البدر ترى هـــل زرعوا
هذه الارض بنبــــل وصفـاء
كل صقع فيــــه حرب شردت
أمـــة ذاقت أفانين البـــلاء
شرعة الغـــاب وما دينهـــا
غير قتـــــل لنفوس الابرياء
أيها البدر أنا جيـــــك وقلبي
فيه جرح من جراح الكبرياء

أنت سام فـــوق هامات الاولى
دنسوا العـــــلم بظلم وافـــتراء

ان شعري سابـــــح في موكب
يقبس النشوة مـــن ذاك الضياء

أي لغــــــز عبقري خـــــالد
سرت في النور وسار وافي الخفاء؟

قـــــــدرة الله تجلت في السما
وهي في الارض حديث الخفاء

★ ★ ★

العــام الدراسي

أقبل العـــــام فهشت أنفس

تتلقــــاه بروح ساميــــــه

وهى ترنو للعــــلا في كل ما

قد خطته من مساع ناميـــــه

حملت فيـــه بجد علمـــاً

نحو عـــلم مستفيض را نيـــه

كل نفس للمعـــالي سمقـــت

والاماني في خطاهـــــا باديه

تطلب العـــلم وفيــــه قبس

وشعـــاع للحياة الهانيـــة

لم تـــذق للنوم طعما إنمـــا

في بناء المجـــد ظلت ساعيه

عرفت للعلم أسمى نهضـــة

وثمـــار من قطوف دانيـــه

لن يكل العزم منهـــا أبـداً

لتخطي عقبـــات داميـــه

تلك روح لشباب يقـــظ

يعربى ذى نفـــوس بانيه

فاهنا بالعـــلم وجدد نهضة

أنت فيهـــا كجذور راسيـة

★ ★ ★

أمـــي

قبلة منك أول القبـــــلات

ياحنانا يحوطـــــني في حياتي

يا ابتسام الحيـــــاة في ناظري

الغض وأنسي في وحشة الحالـكات

أي طوق يحوطني كل حـــين

ملؤه الدفء صـــادق اللمسات

وغـــذاء من الشوائب صاف

سائغ الشرب مغـــدق البركات

قد ترعرت في حمـــاك صغيراً

وأنا اليـــــوم في رجال كماة

بين جنبيــــك قلب أم رءوم

لم يزل نابضا كريم الهبـــات

كم أري الدمـع من مآقيك يهمي

ذاك دمـــع الحنان قبل شكاتي

أنا يا أمي الحنون نشيـــد

يتغنى في أعـــذب النغمات

أنا يا معدن الحنان هتاف

فيه أو في الحقـــوق للأمهات

أنا يابسمـــة الوجود سجـــل

ملأ الدهر ناصـــع الصفحات

فاقبلى شعرى المضمـــخ بالود

دعـــاء من أخلص الدعوات

★ ★ ★

غـــــادتي

غادتي بيتك ما أصبـــــح سجنا
فاملئيه يا ربيـع العمر لحنــــــا

أرسمي البسمة في أرجـــــــائه
أنت مخلوق من الاشفـاق أحنى

غن كالعصفـــــــــور في أسرابه
وانثري الطيب فما أحلاك غصنـا

أنت في البيت ضيـــــاء مشرق
يلبس البيت اذا غـادرت حزنـا

قد أخذت العـــــلم عن أعلامه
وزرعت الحب أسلوباً وفنــــــا

أنت ربيت على الخــــير الفتى

وبحـق البنت ما خيبت ظنـــا

أنت حضن تربـــوي نابـــه

مد للاجيال جسراً لم يغنـــا

أي قلب قد طوى الامـــــه

شاعت الفرحـة في القـلب المعنى

عشق النهضـــــة في عليائها

واكـب المجـد إذا المجـد تغني

قـــد عشقنا العلم في تيـــاره

يسمق الجيل وللجهـــل خلعنا

وغداً نصنـــــع من تربتنـــا

ما به الدنيا شدت مما صنعنـــــا

إننـــا يا غادتي في موعـــــد

نلتقي فيـه لنجني مازرعنـــــا

* * *

ذات الخباء

أنا الغنية في شعري وفي شعري
هناك ربيع القلب زاه بما يغري
أصوغ أغاريدي حداء منغماً
به من صفاء النفس أنشودة الطهر
أبث النجوم الزهر فيض خواطرى
وأصرخ في وجه الحماقات من ذعري
هناك حماتي هناك أرانبي
هناك زهور الروض باسمة الثغر
نسجت خبائي من معادن أمتي
بخور وأمجاد تسجل في دهري



قتلت خرافات وطلقت عادة
يهيم بها الأوغاد كالزجر للطير
فما أنا ممن يتخذن تمائماً
ولم أخش تنعابا ولا ثعلب القفر
أحملق في رمحي هنا ومهندي
أشد حزامي للمكيدة والغدر
فمن يرتجى يسراً أجود بمثله
ومن يبتغي عسراً أضاعف من عسري
أنا بخبائي أمة طاف لها
بريق من التاريخ في منهج غر
أرى حولي الخنساء ألف قصيدة
لها الدهر أصغى في جهار وفي سر

وفي قلبهـــــا الإيمان يعمر والتقى
تسوق بنيهـــــا للشهـــــادة في فخر
وهذا تراثي يستحـــــق عنـــــايتي
وأنضـــــده دراً يعلـــــق في نحري
أراه كبصماتي ينـــــير أنا ملى
وأنقشه عزاً يسجـــــل في صدري
بنيـــــت بصحرائي دعـــــائم أمـة
تلوح شعاعاً في سواعدهـــــا السمر
ترابي كتبر صغت منـــــه قصائدي
وانفس اشعـادي تصـاغ مـن التـــــبر
اذا لم اغـــــن في حياتي لموطـــــنى
اكسر اعـــــوادي اموت بمنـــــبري

فرشت خبـــــائي بالزهور وبالوفـــــا
وحطمت أحقـادي على الجبـل الصخري

يدي حـــــول مهري عند كل ملمـــــة
ألبي الندا أسرجت من أجـــــله مهري

أشيـخ ولـكـن لا تشيـــــخ إرادتي
وتشرق آمالي مع الشمس في فجـــــر

★ ★ ★

البحـــيرة

بحيره الآمـــــال ذاز ورقي

سيعـــبر المـــــاء لـكي نلتقي

ففي صفاء المـــــاء إشراقـــة

تحنو على المجـــداف والزورق

بحيرتي هذي طيـــور الهزار

تحوم على الشاطىء المونـــق

تغني نشيد اللقاء الجميــــل

وتصدح في صبحهـــا المشرق

هنـا عانق المـــوج أحلامنـا

وصفق للمائـــج الازرق

هنالك شمس الأصيل الجميــــل

تشع حنــــا كقلب نقي

ونغـــدو الى شاطيء الذكريات

لنقطف من كرمهـــا المورق

ففي الهمس دفء لليل صقيـــع

يمزق من صمتـــــه المطبق

★ ★ ★

الوردة الذابلة

إرفعي راسك قد جاء الصباح
وأزيحي عن ذراعيك الوشاح
قد مضي الليل الا تستمعي
للعصافير تغني بانشراح
إنظري فالشمس خيط دافيء
وشعاع عم هاتيك البطاح
ساقك الأملود هل أعطبه
وابل الماء أم اجتاحته الرياح
أنظري حولك أرضاً لبست
خضرة واستنطقت زهر الاقاح



انظري الحقـل مياهـــا عـذبة

وزهوراً تملأ الدنيـــا انفتـاح

ها هو الفــــلاح في محراثه

ويـد الفـلاح في الارض سلاح

قالت الوردة إني هـــا هنـــا

وبقلـــبي من أذي الوخز جراح

كل فصل مـــن فصولى قصة

كلها ملأى بحزن ونـــواح

إن أتي الـبرد فمن يـــد فئنى

أرقب الصبـح اذا ما الصبـح لاح

وشعــاع الشمس كم يحرقني

أين ظلى في غـــدو ورواح ؟

أنا في الحقـــــــل سجين مثلما

بجرع الغصة مكسور الجنـاح

هذه الوحــــــدة كم تخنقـــــني

إنني عطشي إلى همس مبــــــاح

أنت لا تفهــــم ما يقلقـــني

من سوى الشاعر تغريه الملاح

قلت دنيـــاك نعـــيم زائف

وغداً أشتـــــار من روح وراح

★ ★ ★

المرأة السعودية

لم تعودي زجاجة من عطـــــور
بل يراع شباته من حـــــديد
قد ولجت العلوم وهي بحـــــار
ونظمت القريض حـــلو النشيد
سرت كالنـور أججـه الايمان
منـــــاراً لكل رأي ســـــديد
إن عزف الحروف حين يدوى
ناصع الفكر من ثرات تليـــــد
ويـد الطب تلمس الجرح رمزاً
لنضال من أجــــل عيش سعيد

و نداء العـــلوم يخترق الحجب

سرياً يشتـــار كل جـــديد

تلك ينبوع نهضتك المثـــلى

حفاظاً على التراث المجيـــد

أنت للجيـــل أغنيات الأماني

أنت جيد أطل عـــالى الصمود

ذاك همس التـــاريخ ينتظر الو

ثبة عجلى الى النضـــال فعودى

وارسمى فيه إبداع ربشتك الظمأ

ي لفـــن من الكفاح فريد

وابسمي عنـد كل خطب جسيم

أنت نبض الاجيـال فوق الوجود

★ ★ ★

اندلسيـــــة

فتنـــتي من أنت قالت يعربيـــه

جسمي الأسمر فيه أنات خفيــــه

أنا بنت العرب والتاريخ من حولي قضية

ان تـاريخي نزيف من شراييني الزكية

عيني الحرى دموع بمآسيها سخيـــه

وأنـــا اليـــوم كنسيـان

ولا زلـــت خـــفيـــه

ونقوشي فوقهـــا بصمة نقش أعجميه

قلت مـــن أنت نضـــاحت

إنـــني انـــدلسيـــة

غضبـــة الثـــأر بنفسي
وجراحـــــاتي طـــرية
كلمـــا أبصرت مغنـــاي وأيامى البهيـــة
انثني راعفـــة الجـــرح
إبــــاء وحميـــــــة
كم أقـــاسي اليـــتم والذل
بـــــدار أجنبيــــة
إن حـــولى ألـــف قصر
من قصــــــور مشرقيـــة
قدهـــا الأباء مـــن صخر
فـــلم ترض الأذيـــة
إنهـــا شامخة الانـــــف
بــــألوان زهيـــة

إن قــــومي ضيعـــــوني

في دروب الهمجيـــــــه

ورمـــــوا قلبي بسهـــم

فيــه أدران الخطيـــــه

تركـــوا الدين واشراقـــا

ت رســـول البشريــــه

إنــني أجـــتر أمجـــادي

كذكرى في فصــــول قصصيه

* * *

شعرك

شعرك الفاحم الجميل غذاء
لقلوب تخضبت بالجروح
شعرك الفاحم الجميل بريق
عبق بالشذا يعطر روحي
هو نبع القريض حين يغني
رائد الفن وهو بالعز يوحي
سابح في أديم مرمرك الزا
هي مزدان لهبهبات الريح
هو يسقي شاعراً ذا بلات
ورواه كبلسم للجريح

إتركيـه ينسـاب لا تمنعيـــــه
غيث شلالة شفــــاء الجريـح
أطلقيـــــه فـكم يترجم شعراً
عابق النـــــد في الفضاء الفسيـح

* * *

عــــودي

عـــودي الى البيت إن البيت ينتظر
هذي سمائي بغـــــير النجم تنتحر

عودي فانت حـــــديثي في مكابدتي
أنت النعيم الذي يحـــــلو به السمر

★ ★ ★

ابتسـمي

غردي يا غـادتي وابتسمى
أنت في بيتك خـير الامم
أنت بالاسـلام حققت المنى
صانك الدين بأزكي القـيم
أنت بالامس متـاع زائف
لم تري في الظـلم غير الالم
وأراك اليـوم فكـراً نـاصعـاً
زف للاجيـال غير البلسم

★ ★ ★

الهـــام

أملهمـــة الشعر يا فتنـــتي
رأيتـــك الزهرة في جنـــتي
حديقـــتي لولاك ما أينعت
وعشبهـــا الأخضر لم ينبت
تجودين لي دائمـــاً بالوفاء
وأنت الربيـــع لدى غربتي
سقيتـــك من مهجتي ريقاً
فاثمر نبتـــك يا فتنـــتي

★ ★ ★

صيحة الثـــائر

لا تقولوا جدت جراحي فجرحي
ثــائر يمتـطى جنــاح الكفاح
لست أرض مـــــذلة وبلادي
رهن قيد الانوك والسفـــــاح
كلنا يحمـــــل السلاح ويحمي
داره باليقـين قبـل الســـــلاح
لم ينم ثأرنا وكان سعـــــيراً
منشداً عودتي قبيـــــل الصباح
ما مضى خــــــالد ولاغاب عمرو
وقـــوانا مشبـــــوبة كصلاح

★ ★ ★

لا تقـل ذلة النفـوس ففيهـــــا
أمل عارم لنيـــــل النجـــاح
يشرق النـــور في ركاب الأماني
ويريـد الجبان كسر الجنـاح
في دمي تنهـــــض العزائم حتي
يترك الغا صبون كل البطـــــاح
بيجن كان للفساد زعـــــيما
فمتى كان من ذوى الإصلاح ! ؟
هل سننسى الدماء وهو سيـــول
قد أريقت من غـــير أمر مباح
هـل سننسى مآذنـــــاً وترابـاً
أنبت العـــــز قبل زهر الاقاح

إنها القدس موعـــــدي واليها

يزحف المؤمنـون بيض الطمـاح

وغـداً تبسم الحيـــــاة ونجنى

ثمـن الصـبر في الاراضي الفساح

★ ★ ★

هذه القدس

هذه القدس صراخ ودماء
واللقاءات حديث ونداء

أترى يرحل الداء عن الجسم
ويسرى في الشرايين الشفاء

الأطباء فحوصات وتشخيص
وملف فيه أخذ وعطاء

ومريض فيه طعنات غزار
يطلب النجدة كم أشقاه داء

نار صهيون حريق قد سرى
في كيان العرب هل يطفيه ماء

أي عار لطـــــخ العرب وأمسي

مثقل الخطو هده الإعيــــاء

القرارات قصـــة وفصـــول

وعلى القدس دمعـــــة خرساء

ورصاص اليهود نار وقتـــــل

واحتـــلال وخطة رعنـــاء

أي نصر وراء حفــــل كبير

فيــه دوت قصـــائد عصماء

أي نصر وراء ذكرى احتـلال

هـامشي يصوغـه الخطبـــــاء

لا يفل الحديد غير حـــــديد

ووراء الحـــــديد شهم مضاء

طارق حطم الاساطيل لكن
فيه روح الايمان فيــــه الرجاء

طلب الموت لكن ينصر دين
الله فماجت من بأســـه الصحراء

وأرانا كالسيل كما ولكن
ذلك السيل دمنـــه وغثاء

وعد بلفور قصـــة وأنـــين
وانتحاب في ارضنـــا ورثاء

أترى يغسل العــــار كتاب
أم صراخ وذبذبات خـــواء

لـن يـذيب الطغـاة الا رصاص
صبـه المؤمنـون فيـه الفنـــاء

لـن تعـودي يا قـدس الا بجيش

فيه دين ووحـــــــدة وإخاء

لن تعودي يا قـــــدس إلا بدم

طـاهر فيـــــه عزة وانتشاء

أي نصر على الطغـــــاة وهـذا

ملحـــــد الفكر أذنه صماء

ولليذين انقيـــــاد مثلمـــــا

يتبــع الذئـب الى التمـزيق شاء

وقتـــــال بين العروبة ضار

وصراع وسلطـــــــة وادعاء

أملي أن أراك فينـــــا عروساً

يا أعز البقاع أنت الهنـــــــاء

★ ★ ★

وجه الزعامة القبيح

لا لن تعيش يأرضنا يا بيجن
فالموت للسفاح مثلك هين

إن كان قلبك من صخور قده
فمن الحديد قلوبنا تتكون

ماذا فعلت من العذاب بصبية
(في الدير) تقتل بالحراب وتطعن

أعداؤنا قد حاربوك لخسة
ولآمة ظلت عليك تهيمن

لما رأى الاعداء قرب رحيلهم
عن أرضنا جاءوا اليك وأذعنوا

تاريخك الملعون حقـــــد أسود

قذر الصحـــائف بالجرائم فتنن

مهما تفجـــــــر من دمانا إنها

إصرارنا وبها يعـــــاد الموطن

انظر الى التـاريخ كم من غاصب

ولى تمزقـــــه الشعوب وتلعن

هذى سياستـكم تبـــــدت للورى

وجهاً قبيحاً فيــــــه ظلم أرعن

هذى قوانا لم تزل مشبـــــوبة

والموت للطاغين فينـــــا يكمن

في أرضنا آجالكم محتـــــومة

وكذا الغـــزاة على ثرانا تدفن

★ ★ ★

لن يموت الثائر

سائلوا البيد عنهمو والبحارا
(سائلوا الليل عنهم والنهارا)

واستشفوا من يقظة العرب الاحرار
انتصاراً يحير الافكارا

يقظة الباسل الذي حمل الروح
على الكف لا يطيق اصطبارا

يقظة المؤمن الذي أنف الضيم
فامسى كفاحه لا يجاري

إنها أمة الكفاح ستبقى
رغم أنف العداة تحمي الذمارا

ساءهـا أن يعيش في ساحة العرب

طغام ويزعمـــــون انتصارا

* * *

أتصيب اليهـــود قلب فلسطين

وتبـــــني بالإدعاءات دارا

أتمـــد اليدين تعبث بالقدس

وتبـــــني على الفساد ديارا

أبداً لن يكون في موطن العرب

طغـــــام تزاحم الأحرارا

فهي تبـــني على الدخان أساساً

ومن الاس ما يكون انهيـــارا

أيها العرب آن منكم جميعاً

أن تذيقوا العدا جحيماً ونارا

إن صهيون لا تكل ادعاءً

أنها للسلام تعلى منارا

إنها تجعل السلام سبيلاً

للاعانات كي تزيد الدمارا

صيحة البذل والفداء أراها

في اتحاد يحقق الانتصارا

★ ★ ★

نجمة اسرائيل

رأيت علم اسرائيل يلوح في سماء دولة عربية
اسلامية عزيزة وفيه نجمة زائفة

نجمة لكن على البغى أراها
أي شعب في رواها يتباهى
أي جرح مسنى في أضلعي
يبرأ الجرح وما أنسى أذاها
أتراها في سمائي نجمة
كالنجوم الزهر أشجاني رواها
في سمائي أشرقت أمجادنا
وستخبو نجمة قرب سماها

إن قيــــداً في يـدي اكسره
بوك الموت لنـــــا حول ثراها

وسجونا قد حوت إخوتنــــا
لن يطول اليـوم في ارضي بقاهـا

زعم الاعـــــداء أن يبقوا هنـا
بـــين أرض دنسوا أسمي رباها

إن للارض حمـــــاة كلمــــا
رأوا النار مضوا خلف سنـــاها

لا تظنوا الدار فيهـــــا عزل
فوراء الدار من يحمي حمـــاها

قد سئمنا مجلس الامن وهـــل
سمع الاعدا حلولا قـــد رآها

عجباً إن أبصروا الثـــأر أذى

والدفاع الحر نهكاً لحماهـــا

(دير ياسين) ألا يروى لنــــا

قصة البغي تجلت في خطـــاها

قد بذلنـــا الروح كي تبقى لنا

قد سنـا الوضاء نبقى في ذراهـا

يشهد التاريخ كم من أمـــة

حققت نصراً أتي بعــــد عناها

وشعـاع الفجر قد قال لنـــا

تدرك النصر خطا طـال سراهـا

* * *

الى المربي الراحل

الى روح الاستاذ صالح بن ناصر آل صالح أول رجل تعليم في (عنيزة) كان مدرسة للاجيال رحمه الله رحمة واسعة .

رحلت عظيما بالفضائل تذكر
فأنت مربي الجيل والجيل يشكر
عهدناك في سن الصبا خير رائد
تناضل من أجل العلوم وتسهر
وما كنت الا الجد في كل مسلك
يحوطك إخلاص عليك يسيطر
رحلت وما ننساك في كل موقف
وكل عظيم في المقابر يكبر

وفيت وما جـدنا وجدت تسامحاً

وحسبك ان الله يعفـــو ويغفر

فمن كل قلب قد أنرت طريقـــه

دعاء وفاء بالمـــــــودة يزخر

وما مات من أعطى الفضيلة حقها

وما مات من للعـلم يسمـو وينشر

نداؤك في الدنيا مبادىء جمـــة

علوم وأخـــــلاق ودين مطهر

★ ★ ★

أقدم للفيحـــــا تعازي مخلص

دعاء مـــن الأعماق والله اكبر

فعش في جوار الله يمطرك عفوه

وذكراك بين الصحب مسك وعنبر

★ ★ ★

وداع

أحبـــاب قلـــــبي كاد القلب ينفطر
فاضت مدا معـــكم لمادنا السفـــــر

إن غاب جسمي عن الاحباب في زمن
فالروح بينهـــم كالنــــور تنتشر

* * *

العيد الباكي

من لي بعيد كالسنا يتألق
من لي بعيد هام فيه الزنبق

من لي بعيد كالطفولة بسمة
أمل يشع على القلوب ويشرق ؟

مالى أرى الأوتار أخرسها الجوى
فتمزقت الحانها لا تنطق ؟

ما لى أرى فوق الصبي غلائلاً
سوداً يعذبها الأسى ويمزق

في كل عيد رايتي خفاقة
والزهر من حولى زكيا يعبق

واليوم قد وجم الوجود كأنمـــــا
لطمته عادية تبيـــــــد وتخنق
أين السواعد وهى قبـــل طرية
تحنو علي وسحرهـــــا يتدفق
أين الشفاه وفي لماهــــــا بسمة
والقلب من فرط الصبـابة يخفق
أين الشراع فلم تعـــــد أعلامه
مرفوعة (ياليـل) أين الزورق ؟
خذني الى البحر العميـــق فانني
صب اليـــــــه وماؤه يترقرق
يا عيد ما حولي صراخ أم صدى
أم أنه أفق المآتم مطبـــــــق

تتلفت الايـــام وهى مواكب

حيري يدنسها الجبان الاخرق

أين الكرامة وهي غاية مأمل

ذبحت فلم تعـــد الضمائر تشفق

يا عيد والقلق المرير مخـــيم

بـين الربـوع فلا صديق يصدق

اتراك ترجع والحياة جــديدة

ياسو مدامعها الضمـــير المشفق

اتراك ترجـــع والبشائر طوقت

غرب الوجود وتاه فيهـا المشرق

★ ★ ★

حول قبر الرسول (ﷺ)

خشعت وحـــولي في رحابك خشع
تسيل لهم من حول قبرك أدمـــع
أتينـــا الى هذا الحمي بتـــذلل
وفي القلب إيمان بحبك يسطـــع
أتينا وصلينـــــا وفي القلب نشوة
الى معدن الأنـوار وهي تشعشع
رأيت أمامي منـــــبر الحق شامخاً
وفيـه رسول الله بالحـــق يصدع
بطـــاح بهـا شع الضيـاء مؤيداً
من الله لا يخبـــو ولا يتضعضع ؟

تطوف بي الذكرى الى كل مربـــع
به حط رحل الدين يبني ويرفـــع
رأيت بها الانصار جاءوا جحافـــلاً
الى ركبك الميمون شوقا تجمعـــوا
أتوا بقـــلوب (مخبتين) كأنها
منابر نور بل من النـــور أنصع
يحفون بالقصوا وفيهم تشـــوق
وفي العين أفراح وفي القلب موضع
لقد كنت في بطن الترى لك روعـــة
ونصرك دين الله اسمـــى وأروع
عرفت أمينـــا عندما كنت يافعاً
حديثك صدق ليس فيه تصنـــع

عرفت رحيماً بين قومك كالنـــــدى

مجيئـك خصب فيـه للقلب مرتـــع

بعثت ومـــيزان العدالة ضائـــع

فلا الله معبود ولا النصح يسمـــع

هناك خرافات هنـــــاك جرائم

وفي وأدهم للبنت أقسى وأفجـــــع

أتيت باعجـــــاز من الله ناصع

بليـــغ له شم الجبال تصـــدع

وقومت بالأخلاق والعـــدل دولة

تذل لها هـام الرجال وتخضـــع

وربيت أبطالا جهاداً نهـــــارهم

وفي الليل أيقاظ سجود وركـــع

دعوت لتحرير العبيـــــــد برحمة

فلا اللون ميزان ولا الجـاه ينفـــــع

أتيت بشرع الله اكمل منهــــــج

فنعم رســــول الشرع نعم المشرع

تولاك رب العـــــرش بالادب الذي

سمابك خلقاً بالفضيـــــلة مـــترع

وجاءك نصر الله في كل موقــــف

ولو جمع الاعداء كيداً وأجمعـــوا

وبلغت عن ربي رســـــالة مرسل

وأشهدته في الحـــــج حين تودع

وسرنا على درب من الخـــير لاحب

سما فيه أسلاف ومن كان يتبـــع

ومـــــن رام اذلا لا لشرع محمــــــد

يبـوء بخزي وهـو في الارض أهطـع

محمـــــــد إني قد نظمت قصيـــــدتي

بذكرك تنـــدي مسكها يتضوع

فنم في أمـــــان الله يا أكرم الوري

وحسبك جاهاً في القيـامة تشفـــــع

★ ★ ★

بعـــد السفر

بين لحــن المني يتيه ويشدو
وظـــلال السنا عليه يمـــد
أجد النفس في ربوع بـــلاد
هي للخـــير مصدر بل وورد
هي للخير والمـــكارم نبت
هي للخير والفضيلة مهـــد
هذه الارض موطن أصطفيـــه
واليه القلوب دوماً تشـــد
موطن للكرام أضحي مشعـــاً
بندي الفضل لايجاريه نـــد

عربي الطموح عـــذب الأماني

رافع الرأس للتقـــــدم يجـدو

★ ★ ★

وهنـا تدرك النفوس مناهـــــا

في التلاقي ويغمر الـــــكل ود

ويغني الجميـع لحنـــــا طروباً

وعلى الكف بالتـــــلاقي نشد

ونهني القـــــلوب حيث تراءت

في صعيد شعورها يستجـــــد

★ ★ ★

من وحي الرحلة

آن الاوان لشدو القلب والطرب
بين الاحبة سكر غير ذي نصب
مزدان ينعم بالذكرى وقد حفلت
ببهجة النفس من خل ومن صحب
أراهمو كالنجوم الزهر لامعـــة
في وقدة الجد يذكيها سنـا الشهب
همو أحباء إن جد المسبر بنــــا
يوماً وان نزلوا في ساحـة الادب
يبدون لي ووجـوه الطهر أوجهم
وفي نقا الشمس مجلواً من الحجب

ليس التملق والاسفاف منهجها
خصالها تزدهي في الاصل والحسب

ما أروع اليوم تبدو لي بشائره
فا ثني من هناء النفس في طرب

ما كنت أحلم بالدنيا ستبسم لي
حتى غدوت على قومي من العرب

هم الاشاوس والدنيا بهم زهرت
وكيف لا تزدهي في رائدي القضب

أراهم صورة غراء صادقة
لخير أمتنا في قادم الحقب

هذى الرمال تراءت تزدهي طرباً
لما بديتم على زاه من الكثب

وبين أربعنـــــا الاطيار شادية

تسبـح الله ترنـــــيما على العسب

هـذا الهديل وما أحلاه منسكباً

مـن الطيـــور تحيي رادة الادب

في مربعي أنـــتم أنسي ومفخرتي

فكيف أسلو بأرض البعد والغرب

لـكم تحاياى أزجيهـــــا معطرة

من الفؤاد أبيــــاً طاهر الحدب

وما أعزى فـؤادي حـين أفقـدكم

الا بدمع من الاحداق منسكب

* * *

صـــــلاة

أنت يارب في الحيـــــاة دليلي

كلمـــا عانق الظلام سبيـــلي

أرمق الخير في رحابك بسمـــو

وأنا جيك في السجـــود الطويل

أنا يارب ما تشـــاءمت يومـــاً

من نعيق أو عفت كل هـــديل

غير أني أرى الحيـــاة جمالا

أنت فيهـــا تحب كل جميـــل

عـــزة النفس أشرقت في فؤادي

فاحمها رب من جحـــيم الافول

أحفظ الدم أن يراق أبيـــاً

بئس دم أريق عنـد الذليــــل

أنت يارب تمنـــح القلب نوراً

يتسامي عن موحيات الخمـــول

أنت يارب تمنـــح المرء طرفاً

يبصر المكـرمات غـير كليـل

خلق النـــاس والاماني شتى

فأنر لي يـارب كل سبيـــل

★ ★ ★

فهرس القصائد

الموضــــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
ذات الخباء	٨٥
البحيرة	٩٠
الوردة الذبلة	٩٢
المرأة السعودية	٩٦
أندلسية	٩٨
شعرك	١٠١
عودي	١٠٣
ابتسمي	١٠٤
الهام	١٠٥
صيحة الثأر	١٠٦
هذه القدس	١٠٩

الموضـــوع	الصفحة

تصويبــــــات

الصفحة	السطر	الخطــأ	الصــواب
٥	١١	في	من
٦	١٣	الفرض	الغرض
٧	٦	معنى	معـين
٧	٩	يرقي	يرقى
٧	١٢	مفيهـا	معينهـا
٧	١٣	الحقوق	العقـوق
٨	١٠	شفـاف	شغاف
٩	٢	ورصيد	ورصد
٩	٧	التطورات	التصورات
١٠	٤	يحايث	يعابث
١١	١١	احجاف	اجحاف
١٤	٣	الحالون	الحالمون
٢٩	٥	مفـترياً	مغـترباً
٣٠	٣	بالسهنـا	بالهنـا
٣٤	٥	الانثـاج	الانتـاج
٣٥	١	اتقــاء	اتقـاد
٣٥	٣	بفـدوه	بغـدوه
٣٦	٧	ثراهـا	تراهــا

الصفحة	السطر	الخطــأ	الصــواب
٣٦	٧	أثرابـه	أترابه
٣٦	٥	تفـنى	تغني
٣٧	١	نحيتنـا	تحيتنـــا
٤٨	٢	وهـف	مرهـف
٤٨	٢	فيـل	فيـــه
٥٥	١	لرمـال	الرمال
٥٧	٢	الحضال	الخصال
٥٩	٥	وارقات	وارفات
٨٣	٢	لم يغنـا	لم يضنا
٩٠	١	بحـيره	بحـيرة
٩٨	٥	نضاحت	فصاحت
١٠٢	١	شلالة	شـلاله
١٠٤	٤	غـير	خـــير
١٠٦	٢	أرض	أرضى
١١٠	١	أمسي	أمسى
١١٤	١	فتـنن	منتـــن
١١٩	١	بـوك	بـورك
١٣٧	٢	الفـلب	القـلب

استدراك الصواب والخطــأ

الصفحة	السطر	الخطــأ	الصواب	
٢١	٥	قوائماً	قوائمها	
٢٢	٦	الشبح	الشيح	
٢٧	٥	حديث	رأيت	
٣٦	٤	مفانيه	مغانيه	
٦٦	٥	موجة	موجه	
٧٧	٤	الخفاء	الحنفاء	
٨٧	٥	لهــا	حولها	
٨٨	٥	اشعادى	اشعاري	
٩٤	٣	أذي	أذى	
١٠٥	٣	الوفاء	الوفا	
١١١	٢	لكن	لكي	
١٣٣	١	يجدو	يحدوا	